

## تاج العروس من جواهر القاموس

بَهَتْتَهُ كَمَا نَدَعَهُ يُبْهِتُهُ بِهَتْتًا بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَبَهْتًا مُحَرَّرَةً وَبُهْتَانًا بِالضَّمِّ أَيْ : قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ . وَالبَهَيْتَةُ : البُهْتَانُ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : البُهْتَانُ : الباطلُ الَّذِي يُتَحَيَّرُ مِنْ بَطْلَانِهِ وَهُوَ مِنَ البَهْتِ بِمَعْنَى التَّحْيِيرِ وَالْأَلْفُ وَالذُّونُ زَائِدَتَانِ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " أَتَأْخُذُونَ بِهِ تَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا " أَيْ : مُبَاهِتِينَ آثِمِينَ . البُهْتُ والبَهَيْتَةُ : الكَذِبُ . بَهْتَ فُلَانٌ فَلَانًا : إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الغَيْبَةِ : " وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتْتَهُ " أَيْ كَذَبْتَ وَافْتَرَيْتَ عَلَيْهِ . وَبَهْتٌ الرَّجُلُ بَهْتًا : إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْكَذِبِ كَالْبُهْتِ بِالضَّمِّ فَالسُّكُونُ فِيهِمَا . وَالبَهْتُ بِالْفَتْحِ : حَجَرٌ مِ أَيْ : مَعْرُوفٌ . البَهْتُ : الأَخْذُ بِغَيْتَةٍ وَفَجْأَةً وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : " بَلْ تَأْتِيهِمْ بِغَيْتَةٍ فَتَدْبِيهُتُهُمْ " هَكَذَا اسْتَدَلَّ لَهُ الجَوْهَرِيُّ قَالَ شَيْخُنَا : وَالاسْتِدْلَالُ فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ المَفْجَأَةَ فِي الآيَةِ مَأْخُذَةٌ مِنْ لَفْظِ بِغَيْتَةٍ لَا مِنَ البَهْتِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ . قُلْتُ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فَتَدْبِيهُتُهُمْ أَيْ تُحَيَّرُهُمْ حِينَ تُفَاجِئُهُمْ بِغَيْتَةٍ . البَهْتُ : الانْقِطَاعُ وَالحَيَّرَةُ . وَقَدْ بَهْتَتْ وَبَهْتَتْ : إِذَا تَحَيَّرَ . رَأَى شَيْئًا فَبِهْتَتْ : يَنْظُرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ فَعَلَّاهُمَا كَعَلِمَ وَنَصَرَ وَكَرُمَ أَيْ مُثَلِّثًا وَبِهَا قُرِئَ فِي الآيَةِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي المَحْتَسَبِ . بَهْتٌ مِثْلُ زُهَيْبٍ أَفْصَحَهَا وَهُوَ الَّذِي فِي الفَصِيحِ وَغَيْرِهِ وَصَرَّحَ بِهِ ابْنُ القَطَّاعِ وَالجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا بَلِ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الكَاتِبِ وَمَنْعَ غَيْرِهِ تَقْلِيدًا لِثَعْلَبٍ . وَفِي التَّكْمِيلَةِ : وَقَرَأَ الخَلِيلُ : " فَبَاهَتَ الذِّي كَفَرَ " وَقَرَأَ غَيْرُهُ : فَبِهْتَتْ بِتَدْوِيلِ الهَاءِ وَفِي اللِّسَانِ : بَهْتَتْ وَبَهْتَتْ وَبُهْتَتْ الخُصْمُ : اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الحُجَّةُ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ " فَبِهْتَتِ الذِّي كَفَرَ " تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَسَكَتَ مُتَحَيِّرًا عَنْهَا . قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : قِرَاءَةُ ابْنِ السَّمِّ مَيْفَعٍ فَبِهْتَتِ الذِّي كَفَرَ أَرَادَ : فَبِهْتَتْ إِبرَاهِيمُ الكَافِرَ فَالذِّي عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ . قَالَ : وَقِرَاءَةُ ابْنِ حَيَّوَةَ : فَبِهْتَتْ بِضَمِّ الهَاءِ لَغَةً فِي بَهْتَتْ . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَهْتَتْ بِالْفَتْحِ لَغَةً فِي : بَهْتَتْ قَالَ : وَحَكَى أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ قِرَاءَةَ : فَبِهْتَتْ كخَرْقٍ دَهْشٍ قَالَ : وَبَهْتَتْ بِالضَّمِّ أَكْثَرُ مِنْ بَهْتَتْ بِالكَسْرِ يَعْنِي : أَنْ الضَّمُّ مَعَّةٌ تَكُونُ لِلْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ : قَضَوْا الرَّجُلُ . قُلْتُ : فَظَهَرَ بِمَا ذُكِرَ أَنَّ الفَتْحَ فِيهِ لَيْسَ مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ

المجدد بل قرأ به ابن السَّمِيعِ فَاعٍ ونقله التَّيَّانِيّ في مختصر الجَمَهرة وغيره  
وقال أبو جعفر اللّٰبِئِيّ نُقْلًا عن الواعي : فَبِهَاتَ الَّذِي كَفَرَ أَيْ : بِقِيَّ  
متحيرا ينظرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ . وفي الصحاح : وهو مِبْهُوتٌ ولا يُقَالُ : باهتٌ ولا  
بَهَيْتٌ . وهكذا قاله الصّاغانيّ وأصله للكسائيّ وهو مبنيٌّ على الاقتصار في الفعل على  
: بَهَيْتَ كَعُنِيَّ ؛ وَأَمَّا من قال : بهتَ كنصرَ ومذعَ فلا مانعَ له في القياس وقد  
نقله اللّٰبِئِيّ في شرح الفصح . قالوا : باهتٌ وبَهَاتٌ وبَهَيْتٌ يصلحُ لكونه  
بمعنى المفعولِ كمَبْهُوتٍ وبمعنى الفاعلِ كباهتِ والأوّلُ أَقْوَيْسٌ وأظْهَرُ قاله شيخنا  
 . والبَهْوتُ كَصَبُورٍ : المُبْيَاهِتُ وقد باهتَه . وبينه هُمَا مِبْيَاهِتَةٌ وعادَتُهُ  
أَنْ يُبْيَاحِتَ وَيُبْيَاهِتَ . ولا تَبْيَاهِتُوا ولا تماقَتُوا كما في الأساس . والمُرَادُ  
بالمُبْيَاهِتِ الَّذِي يَبْيَهُتُ السَّمْعَ بما يَفْتَرِيه عليه . وج بَهَيْتُ بضمَّ تَيْنٍ  
وبالضَّمِّ ؛ وفي حديثِ ابنِ سَلَامٍ في ذكر اليهود : " إِنْهُمْ قَوْمٌ بَهَيْتٌ " ؛ قال  
ابنُ الأَثِيرِ : هو جمعُ بَهْوتٍ من بناءِ المُبْيَالِغَةِ في البَهْتِ مثلُ صَبُورٍ وصَبِيرٍ ثم  
يُسَكَّنُ تخفيفًا وبَهْوتٌ بالضَّمِّ قال شيخنا : لا يُدْرَى هو جمعٌ لماذا ؟ أو اسم  
جمع ولا يصلحُ فيما ذكر أن يكونَ جمعًا إلاَّ لباهتِ كقاعِدٍ وقُعودٍ وهو قد نفاه عن  
الكلامِ فَلَا يُتَأَمَّلُ . قلت : قال ابنُ سِيَدَه : وعندِي أَنَّ بَهوتًا جمعُ باهتٍ لا جمعُ  
بَهْوتٍ لأنَّ فاعلًا يُجْمَعُ على فُعُولٍ وليس فُعُولٌ ممَّا يُجْمَعُ على فُعُولٍ . قال  
: